

العجوز. ان مكمايكل يذكر أن عبد الباقي هذا أحد اربعة أئمة كانوا في عصر واحد. وقد ذكر الطبقات هؤلاء الأربعة وأورد فضلهم في عدة مواضع، ولكن ليس بينهم من يسمى عبد الباقي، وهذا يؤكد ان اسم عبد الباقي يرد خطأ. والأربعة المقصودون هم بدر الدين ولد مسكين الخفي وعبدالله ولد العجوز ومحمد الطريفي والشيخ خوجلي. وقد اورد مكمايكل تراجم هؤلاء الاربعة. غير أننا نعتقد أنه سجل في مسودته أن عبدالله ولد العجوز احد هؤلاء الأربعة، وذلك من واقع ما يذكر عنه في مواضع أخرى، ثم اختلط عليه الأمر بعد ذلك فتغير الاسم وقات عليه أنه يفرد لنفس الشخص ترجمة.

وهناك أخطاء طفيفة يقع فيها مكمايكل. فشمو ولد محمد يسميه: شار، ووداد بن الشيخ سليمان يسميه: بدر، وعبد الرافع راجل ويركت سماه: عبد الدافع، وقاقم سماه: قاقومي.

وعموما فان مكمايكل بذل جهدا عظيما في ضبط الطبقات ووضع ملخصات للتراجم وليس من شك في انه قدم خدمة علمية عظيمة.

مخطوط الذيل والتكملة:

وكان ينبغي ان يأتي الكلام عنه حسب التتابع التاريخي بعد الكلام عن محاولة الشيخ عبد المحمود نور الدائم لاعداد طبقات آخر ولكننا أجلناه الى ما بعد كلامنا عن تحقيق الدكتور يوسف للطبقات لأن تحقيق الذيل والتكملة جاء بعده، ولأنه يعد مواصلة لمشوار تحقيق الطبقات وتطوير الدراسات الخاصة به. وكتاب الذيل والتكملة مختصر للطبقات بغرض التهذيب مع اضافة اعلام آخرين. وهو يتكون من رجز وضعه ابراهيم عبد الدافع ذكر فيه الاعلام الذين ذكرهم الطبقات وبعض اعلام جاء دورهم بعد الطبقات، وشرح لهذا الرجز صنفه أحمد السوي قاضي التركية المشهور ومن الشرح يتضح الغرض من المصنف، وهو تهذيب لغة العرض لتكون خالصة الفصحى